العدد ١٣١١ ☪ السنة السابعة والعشرون

(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت الاثنين في ٢٥ شعبان المعظّم سنة ١٣١٨ — موافق ٤ كانون أول ش و١٧ ك١ غ سنة ١٩٠٠

(فهرست)

ماجريات السياسة، الاستعمار الأوربي وتاريخ مسلمي الكونغو، المسلمون في الصين، جمعية ندوة العلماء في الهند، المغرب الأقصى، الأستانة العلي، أخبار محلية، مطبوعات جديدة، التكاليف والعقول الصين الاقتصادية، مراسلات: عكا، دمشق، صيدا، بعلبك، طرابلس، إعلانات.

ماجريات السياسة

تركنا الرئيس كروجر في الثمرات الماضية ذاهبًا إلى لاهاي عاصمة الحكومة الهولندية بعد أن يئس كل اليأس من توسط الدول المتمدنة الكبرى من الدخول بينه وبين إنكلترا لإخماد الحرب الحاضرة ووضع حدٍ لها فلم ير بدًّا من الشخوص إلى عاصمة اجتمع فيها بالأمس مؤتمر دولي لتوطيد أركان السلم العام ولنزع السلاح فبلغها الآن فاستقبل بالهتاف وقابل جميع الوزراء ما عدا الرئيس الذي قيل أن أعماله منعته من مقابلته.

وبعد يومين قابلته الملكة ولهمين ملكمة هولندا وكانت المدة بينهما قصيرة مقتصرة على المجاملة والولاء ثم أبلغ الرئيس رسميًا أن هولندا لا تستطيع أن تعمل شيئًا للجمهوريتين إلاّ إذا أقدمت الدول الكبرى على ذلك. على أن الأخبار الأخيرة تشير إلى أن المشكلة ستنتهي دون توسط الدول بل بين إنكلترا والترنسفال خاصة إذ صرح أحد وزراء الإنكليز بأن حكومته رغبة منها في وضع حدٍ للحرب الترنسفالية ستعرض على البوير اتفاقًا على شرط أن لا يحسبه البوير كدليل على ضعف إنكلترا وعسى أن يكون هذا القول الفصل في المسألة. وفضلًا عن ذلك فقد قال المستر تشمبرلن أخيرًا أنه سيصرح قريبًا بالإيضاح التام بشروط المصالحة والوئام بين البوير والإنكليز سواء كان ذلك بمنشور ينشره للبوير أو بطريقة أخرى على أن تشمبرلن قد صرح قبل ذلك في مجلس العموم بأنه ينتظر أن يتمكن من إقامة حكومة دستورية في (مستعمرة) الأورانج قبل اقامتها في بلاد الترنسفال هي احترام قوانين الضعفين ما عدا المعاقبة عن بعض الإساآت وأنه سيعين للأعمال رجال من الأفريدندر في كل مكان لا يخشى فيه مع هذا التعيين من خطر أصلاً. اهـ

هذا وقد تكلم الآن الكونت دي بيلوف رئيس وزارة ألمانيا في دار الندوة موضحًا الأسباب التي جعلت الإمبراطور غليوم أن يرفض مقابلة الرئيس كروجر الذي كانت آماله كبيرة فيه فقال أنه (أي الإمبراطور) عالم بالميل الناجم عن مطلب البوير البعيد الحصول عليه ولكن المظاهرات مع كونها لا تفيد الرئيس السابق بشيء قد تضرّ بألمانيا لأن بينها وبين بريطانيا عواطف ودية مبنية على احترام متبادل ثم قال متسائلًا: ترى ما كانت فائدة المظاهرات التي حدثت حين مرور الرئيس كروجر في فرنسا؟ إلى أن يقول: إن المصالح وحدها هي التي تقود سياسة ألمانيا وهذه السياسة لم تستطيع أن تكون هادئة بالمداخلة في أمر الترنسفال لأن إنكلترا صرحت بأنها تأبى المداخلة إذا عرضت عليها. اهـ

بقي من الدول الخمس الكبرى التي صرت برفضها التوسط بين الإنكليزي والبوير روسية فقد أخبرت (التمس) الآن أن القيصر بعث إلى الرئيس كروجر برسالة برقية رقيقة العبارة يتعذر فيها بكون سوء حالته الصحية ينزع منه كل أمل بالتداخل.

هذا وقد أبان اللورد كمبرلي في مجلس الأعيان ما يترتب من النفع والفائدة على مذاكرة البوير واطلاعهم على أراء الحكومة فقال سالسبوري أنه يرتاب في منفعة هذا الرأي لأن سياسة الحكومة بقيت على حالها دون تغيير ولا تبديل وأن إنكلترا لا تستطيع أن تمنح البوير الاستقلال بأي وجه كان ثم قال: وأنه ليجب علينا أن نفهم العالم تفهيمًا بالغًا بأنه ليس من أحد يستطيع بإنذار وقح أن يكره إنكلترا على الامتثال وترك حقوقها. هـ

أما أنباء القتال فلا تزال على ما يعهدها القراء وقد حدث في هذا الأسبوع عدة وقائع لم تظهر نتيجتها بعد وتمكن البوير من إيقاف قطارين حديدين يحملان خيولًا وأخذوا منها ١٢٩ حصانًا وكذلك أخذوا مواش عظيمة ومما يذكر أن الأربعمائة والخمسين جنديًا إنكليزيًا الذين أسرهم البوير في الأسبوع الماضي لم يعرف شيءٌ بعد عما آل إليه أمرهم وقد أحاط الإنكليز مدينة جوهنسبرغ بأسلاك حديدية ذات أشواك بقصد منع إرسال المؤن والذخائر إلى البوير ولم يتركوا فيها سوى خمسة أبواب أقاموا عليها حرسًا قويًا ودمروا جميع ضواحي البلدة حتى اضطر أهلوها إلى الاحتشاد في محل فسيح بميدان السباق. وهنالك أخبار كثيرة قلما يهم القراء معرفتها ويؤكدون أن الحكومة الإنكليزية ستكافئ جميع الجنود المحاربة في جنوبي أفريقية وفي جملتها الفرق الاستعمارية وورثة العساكر الذين قتلوا في هذه الحرب وأن هذه المكافأة تتفاوت بين خمس ليرات للعسكري البسيط وبين ٢٥٠٠ ليرة للفلدرمارشال.

أما أنباء الصين فليس فيها ما يجدر بالذكر سوى موافقة الدول ما عدا إنكلترا على ما قرره السفراء في الصين وأشرنا إليه في المقالة الافتتاحية الماضية وأبلغت كلّ منها سفيرها في بكير بأن يوافق عليها ولهذا ستبدأ المفاوضات بالصلح حالما تصدر إنكلترا أمرها إلى سفيرها بالموافقة. ويقولون أن إنكلترا أمرها إلى سفيرها الموافقة. ويقولون أن إنكلترا ستخصص ١٦ مليونًا من الليرات للأعمال الحربية في الصين وإفريقية، على أن سالسبوري يقول أنه يثق بثبات الاتفاق الدولي ونجاحه أكثر مما يثق بضرب ميعادٍ ما لبلوغ غاية النجاح والفرح.

وقد صرح الستر برودريك بمناسبة طلب الحكومة المبالغ الإضافية للحرب فقال أنه يستحيل تعيين الوقت الذي تستطيع فيه الحكومة إنقاص النفقات قبل آخر آذار وأنه يجب متابعة القتال بما يجب من القوة والشدة. ثم أسف لأنه لا يستطع أن يعيد من ساحة القتال كثيرين من الجنود النظامية والمتطوعة فوافق المجلس على المبالغ الإضافية بأصوات قدرها ٢٨٤ ضد ٨ أصوات.

✹✹✹

صدى الإسلام
الاستعمار الأوربي
«وتاريخ مسلمي الكونغو»

أوضحنا في مقالتنا السالفة كيف استباح جنود الحملة البلجيكية دماء مسلمي الكونغو وقد رغب إلينا الآن بعض الأفاضل أن نلمّ بتاريخ المسلمين هنالك ومن أين أتوا إليها حتى أرشدوا أهليها إلى الدين الإسلامي وعلموهم القراءة والصناعة والزراعة وغير ذلك من العلوم الدينية والفنون المدنية فلم أر بدًّا من إجابة الملتمس فبعثت برسالتي هذه إلى الثمرات الغراء والأمل معقود أن تفسح لها محلًا رحبًا ليحيط محبو الحقيقة علمًا بكيفية انتشار الإسلام في هاتيك الأصقاع وكيف انقلب أهلوها من التوحش إلى المدينة بفضل الإسلام معتمدين في النقل على الثقاة من مؤرخي الإنكليز فنقول:

منذ ستين عامًا جاء بلاد الكونغو رجل اسمه حامد بن محمد بن يونس الزنجيباري «رحمه الله» ويلقبه الفرنج (بتبوتب) وكان أبوه من أغنياء زنجبار وبعد أن علمه القراءة والكتابة والعلوم والفنون سلمه الأشغال التجارية فأفلح ونجح واكتسب أموالًا طائلة مع ثقة الناس وكان ذا همة لا تعرف الملل حسن المعاشرة رقيق الجانب بشوش الوجه كريم النفس ثابت الجأش حريصًا على حفظ العهود كارهًا للخيانة يتوقد غيرة علي الدين المبين ونشره.

وإذ كانت مهنته التجارة كان كثير التقلب في البلاد حتى دخل المجاهل الإفريقية مرارًا في طلب العاج وغيره ثم اختار الإقامة فيها تسهيلًا لأشغاله يصحبه نفر من أهله وأبناء بلاده فكانوا أينما حلوا نشروا الدين المبين بسمو درايته وحسن سياسته وعمروا المدن والقرى ومحطات القوافل بين هاتيك المجاهل وبلاد زنجبار وما زالت تلك المدن آخذة في التقدم كما سنينه حتى أتاها الإفرنج فتبدلت الأرض غير الأرض وذهب أهلوها فريسة الاطماع الأشعبية بعد أن كانت مرتاحة البال لا تسمع فيها غير نداء المؤذن بحيّ على الفرح وأصبح العبيد ذوي خبرة ومعرفة في التجارة والزراعة وبنوا المدارس بعدما كانوا يأكلون بعضهم بعضا.

وكتاب الإفرنج كانوا يجلون السيد حامد المشار إليه ويثنون على خصاله الحميدة لكنهم كانوا يطعنون به من جهة أخرى طعنًا شديدًا بدعوى أنه كان يستبيح «اي بيع العبيد» غير أن الحقيقة فوق ذلك وكرههم له إنما كان لتفانيه بنشر الدين الإسلامي بين الأمم المتوحشة لتتخلص من الشقاء والعذاب. ولكي يسدل القوم الحجاب على أطماعهم اتخذوا النخاسة سببًا للإيهام والإبهام كما اتخذوا لاستئصال شأفة المسلمين في هاتيك الأصقاع عذرًا أقبح من ذنب وهو خوفهم من تأسيس مملكة إسلامية تهدد دائمًا أملاكهم الاستعمارية.

والسيد حامد لم تكن مهنته النخاسة كما زعموا بدليل تعميره البلاد وتمدنه من فيها من العبيد في زمن قصير جدًا فلو كان كما يزعمون لما كان العبيد ينظرون إليه نظر الأب الشفوق وإن شئت زيادة في البيان فإليك ذلك:

كان للزنوج عادة من أقبح العوائد وأسوأها وهي سرقة بعضهم بعضًا سواء كان المسروق رجلًا أو امرأة أو طفلًا ويأكلون لحمه لا يذبحون من يسرقونه إلا بعد أن تكسر يداه ورجلاه ثم يوضع في ماء يغمره إلى عنقه ويشد برباط على عمود محكم كيل يغرّق نفسه فيموت ويظل منقوعًا في الماء مدة يومين يقاسي العذاب الهون من تكسير يديه ورجليه فإذا انقضى اليومان جاؤوا به وذبحوه وأكلوه فما علم السيد حامد (رحمه الله) بعادتهم هذه قعد لهم بالمرصاد هو وجماعته ومن تبعه من العبيد وصاروا كلما رأوا شرمذة سرقت إنسانًا لتلك الغاية القبيحة تعقبوها وخلصوا المسروق منها وأطعموه وأسكنوا روعة وأحسنوا إليه فإذا طلب أحد من كبراء الزنجيبار خادمًا يرسل إليه أحد أولئك الذين خلصهم من العذاب الأليم فيصبح هذا المسكين يأكل عند سيده اللحم بعد أن كان يؤكل لحمه فأيّ الاثنين خير؟

والأوربيون حتى يومنا هذا وإن كانوا يحظرون النخاسة علنًا غير أنهم يبيحونها بحالة تنفطر لها الأكباد ولم يستعملوا الوسائط الفعالة لمنع أكل لحوم البشر إلا قليلًا ولو بقيت سلطة السيد حامد سائدة في هاتيك الجهات لاستأصل تلك العادة السيئة ونشر لواء التمدن الحقيقي على هاتيك الأطلال.

هذا وقد نشرنا في العدد الماضي من الثمرات الغراء شذرات مترجمة عن الإنكليزية في بيان فظائع القوم وهنا نحن نختم رسالتنا هذه بحادثتين وقعتا في تلك البلاد نقلًا عن جريدة التمس كيلا يظن القارئ أننا متحاملون أو نرجم بالغيب فالمسلم لا يتحامل جهلًا بل دأبه حب الخير لعباد الله أجمعين عملًا بأوامر الدين القويم.

قال جريدة التمس بتاريخ ١٨ أيلول سنة ١٨٩٦ وجه ٦٣٧: لقد قطع العساكر البلجيكيون أثدية جملة من النساء الكونغيات وتركوهن يموتون وهن يقاسين أشد الأوجاع. اهـ

وقالت بتاريخ ١٤ أيار سنة ١٨٩٧ وجه ٣٠٩ «إن العساكر البلجيكية وضباطهم يسومون سكان الكونغو أشد العذاب وإذا امتنع العبد عن جمع الصمغ المرن (الكوتشو) يرمونه بالرصاص ثم يقطعون يده ويأتون بها إلى ضباطهم تثبيتًا لإنفاذ الإعدام المأمورين به إذا امتنع العبد عن عمل ما يأمرونه به» قالت ولقد شاهدنا مكاتبنا بهذه الرسالة امرأة مقتولة وبجانبها طفل رضيع في جسده جرح بليغ يقاسي ألمه وألم الجوع قال: وإذا شنت إحدى القبائل الغارة على عساكر البلجيكيين يضربون عليهم غرامة حرب عددًا معلومًا من العبيد للاسترقاق. فتبًا لتمدن هذه نتيجته. **عبد الوهّاب**

المسلمون في الصين

سبق للثمرات أن ذكرت نُبذًا جمة عن المسلمين في الصين وبيان عددهم وأحوالهم ونموّ الدين الإسلامي هناك نموًّا أوجس القوم خيفة منه حتى أشاع مبعوثوهم ما أشاعوا وغالي بعضهم في البحث حتى خشى أن تؤول المملكة في مستقبل الأيام إلى المسلمين الصينين إذ دام دينهم آخذًا بالنمو والانتشار إلى غير مسبوق من مختلف الأنباء التي وإن كان للقوم فيها مآرب لا تخفى على كل ذي بصر وبصيرة لكنها تومئ إلى ما آل إليه المسلمون في هاتيك الأصقاع النائية خصوصًا بعد أن أصبحوا موضع ثقة الإمبراطور وحفاظه وحرّاسه. وقد قرأنا الآن في رصيفتنا «المعلومات» الغراء ان شيخًا جليلًا اسمه الشيخ أكبر على المسري أي المهندي قد أمّ اليوم دار الخلافة وأخبر بأخبار ذات بال عن مسلمي الصين فأحببنا أن نتحف القراء بملخصها لما لها من المناسبة الحاضرة.

أما المخبر ففي التسعين من عمره لكنه قوي البنية تلوح على وجه سيماء الذكاء والنبل أصله من (بنغالة) من أعمال الهند وله ثلاثون عامًا في شنغاي يتعاطى فيها التجارة والهندسة وقد خرج منها منذ ثلاثة أشهر لأداء فريضة الحد ولزيارة الأراضي المقدسة في هذه الديار وهو يعرف عدة لغات ما عدا لغته الأوردية الأصلية قال: إن المسلمين في الصين يربون على الثلاثين مليونًا من الأنفس على غاية من الاتحاد والائتلاف والمحافظة على الصلاة والصيام وسائر التكاليف الشرعية. وإن لهم مساجد وجوامع كثيرة يخطب فيها باسم مولانا الخليفة الأعظم السلطان الغازي عبد الحميد خان (أيده الله). ولهم مدارس متعددة تدرّس فيها العلوم العربية كالفقه والحديث والأصول والتفسير والنحو والصرف وما أشبه ذلك غير أن التقرير والتفيهم باللغة الصينية قال وإن لهم أمراء ورؤساء وكلهم تابعون لشيخ الإسلام المعين في بكين من قبل الحكومة الصينية وأن أعظم رئيس لهم الآن بعد شيخ الإسلام رجل اسمه عبد المجيد بن عبد العزيز ومقره في (كانسو) وتحت أمره ٥٠ ألفًا من الجنود المسلمحة الصينية المختصة به ما عدا الجنود التي عهد إليه بقيادتها. وقد منحت الحكومة للمسلمين إقامة أحكامهم الشرعية وإجراء الحدود كجلد الزاني وقطع يد السارق وحد شارب الخمر والقصاص فإذا قتل أحد أحدًا

وكان القاتل والمقتول مسلمين توسط المسلمون بين عائلتيهم في الصلح والدية أو العفو أو القصاص وفعلوا ذلك دون أن يراجعوا الحكومة في شيءٍ أصلًا فإن لم يقع الاتفاق بين العائلتين يعرض حينئذٍ أمرهما إلى الحكومة وهي تمكن عائلة المقتول من رقبة القاتل أما وإذا كان القاتل والمقتول مختلفين في المذهب بأن كان أحدهما مسلمًا والآخر غير مسلم فللحكومة الحق في التوسط بذلك وهكذا في سائر الأمور الشرعية المتنازع فيها بينهم. أما قواعد الزواج بين المسلمين في الصين فلا تختلف عن غيرها إلا أن المهر زهيد جدًا بحيث لا يتجاوز مقدار أربعة عشرة ربية أي نحو ليرة عثمانية والطلاق عندهم معيب جدًّا ولهذا يندر ينهم وقوعه.

وذبح البقر والغنم مفوّض من الحكومة إلى المسلمين فلا يذبح غيرهم وبعد من تعاطى ذلك من غير المسلمين مخالفًا للقانون الصيني فيعاقب، وعلى باب كل مسجد من مساجدهم لوح مكتوب عليه اسم (الفغفور) وهي سمة الملك لا يجوز لغير المسلم مجاوزته وأن فعل جوزي بأداء أربع وعشرين سجدة في المحراب بعد الاغتسال والوضوء وإلاّ قتل لمخالفته الأمر المرقوم على اللوح قال: وقد كان المسلمون في الصين محرومين من الخدم العسكرة والحقوق المدنية فلما نشبت حرب اليونان منحوا تلك الحقوق وأدخل كثير منهم في العسكرية وعين منهم الولاة والحكام وانتسر اسم مولانا السلطان المعظم في تلك الأصقاع انتشار الشمس في رابعة النهار وأصبح جميع المسلمين هناك متفقين على محبته وولائه قلبًا وقالبًا حتى أنهم ليلقنون اسمه الشريف أطفالهم الصغار وأخبر بأن الجرائد العربية وغيرها لا تصل إلى تلك الديار ولم يحصل لهم علم حتى الآن بصدور أمر مولانا الخليفة الأعظم بإنشاء السكة الحديدية الحجازية وأن عدد المسلمين في شنغاي أربعة ألاف بينهم مائة من تجار مسلمي الهند المتوطنين هناك ورجلان من تجار العرب من أهالي دمشق وهما حسن وعارف طباع يتاجران بالحرير ورجل من تجار العجم وآخر أفغاني من أهالي بشاور وكلاهما من تجار الشاي الصيني. قال: «وأن الطريقة القادرية والشاذلية مشهورتان هناك ولا ذكر لغيرهما وأكثرهم متبعون للأولى وأن أهل العلم والصلاح مبجلون عندهم وأن لهم علماء ووعاظًا من أبناء جلدتهم يطوفون البلاد ويحضون الناس على الدين المحمدي المنير ويرغبونهم في الاتحاد والاعتصام بالكتاب المجيد المترجم باللغة الصينية وكذلك أكثر الكتب الدينية وكلهم يتعبدون على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه ولا يوجد بينهم من غير أهل السنة والجماعة أحدٌ أصلًا وأنهم يجمعون الزكاة في صندوق مخصوص عند رئيس كل قبيلة ثم يوزع على الفقراء والمحتاجين وأن بين المسلمين أغنياء ذوو ثروة طائلة.

هذا ما يتعلق بإخواننا المسلمين في هاتيك المملكة أكثر الله سوادهم ووفقهم. أما ما يتعلق بالمملكة الصينية وأهلها الوثنيين فقد أخبر بأنها وإن كانت واسعة الأرجاء كثيرة السكان والعمران إلا أن الجبن والخور مستوليًا على أهلها وأن الحكومة مفلسة وإن كانت الرعية غنية وأن معامل الأسلحة الجديدة مفقودة هناك ولا يوجد مع العساكر الصينية على كثرتها إلا الأسلحة القديمة والقوس والنشاب وقليل من الأسلحة الجديدة وأن الملك رجل حازم وإنما هذا العناد والقلق الطارئ الآن من حاشيته وأمرائه المعادين له وإن أهل الصين ما عدا المسلمين يأكلون كل شيء مما دب ودرج حتى الديدان التي توجد في الغائط وليس عندهم حد معين في تعداد النساء فالواحد منهم يقترن بما شاء منهم ولا يوجد للزانيات هناك أثر مطلقًا إذ القانون الصيني يحكم بقتل الزاني والتمثيل به بعد تطويفه في الشوارع والأسواق على أتان وأهل الصين يختتنون مثلنا والرجل يملك أولاده بحيث أنه يقدر على بيعهم وهبتهم حتى قتلهم عند المخالقة وعدم الطاعة وأن الولد مأمور بإظهار شعائر الحزن على المتوفي من أبويه ثلاث سنين وشعائر الفرح عندهم السواد والحزن البياض وأن القطن عندهم بمنزلة الحرير عندنا نفاسة وقيمة والمرأة مأمورة أن لا تخرج عن طاعة زوجها حتى إذا نشرت مكنته الحكومة استعمال التبغ أي التتن والتنباك فلهذا لا يوجد لهما أثر أصلًا وتزرع في تلك الأصقاع جميع أصناف الغلال والحبوب والرخص هناك عام إذ كان إخراجها من الصين إلى الممالك الأجنبية ممنوعًا قطعيًا وتوجد ثمة معامل كثيرة للأنسجة وغيرها وإن كان مذهب الصينيين (بوذا) إلا أنهم يحرقون موتاهم ولا يحرقون النساء مع الرجال كما يفعل الوثنيون من الهنود وتراهم مع هذا كله على عاداتهم وأخلاقهم القديمة.

جمعية ندوة العلماء في الهند

قد اجتمعت هذه الجمعية التي أصبحت الآن أشهر من نار على علم لما لها من الخدم للمسلمين في جميع أقطار الهند في الرابع والخامس والسادس من شهر تشرين الثاني الماضي في بلدة (باتنا) وبحثت عن مواضيع شتى لا يسعنا استيفاؤها هنا والذي يهمنا هو أن هذه الجمعية اتخذت مبدأ شريفًا يهم جميع العالم الإسلامي وهو الجمع بين المخرجين من المدارس القديمة فقد مضى على المسلمين في الهند حين من الدهر وهم منقسمون إلى قسمين قسم تهذب في مدارس الهند الحديثة أو في أوربنا وقسم لم يزل يتبع في تعليمه الطريقة القديمة التي وجد أباءه عليها فابتعد عنه القسم الأول معتقدًا أنه مؤلف من أرباب الجمود الذين لا يعرفون الوقت ولا يواعون تقلبات الزمان وزاعمًا أن من تكن هذه حاله حريٌّ أن ينبذ ظهريًا ويترك وشأنه لأن لبحث معه من العبث وكذلك فعل القسم الثاني لزعمه أن القسم الأول مؤلف من أهل البدع الذين يستهزئون بالعوائد ويرغبون في اقتلاعها وأن الذي يبحث معهم يخشى على دينه من وساوسهم وترهاتهم وكلما قام أحدٌ من العلماء المتنورين لرتق هذا الفتق فكأنما يضرب في حديد بارود كثيرًا ما كان يلاقي من القسمين معاكسًا لا يصطلى بناره وقد وفق الله هذه الجمعية للتوفيق بينهما وإشارةً إلى امتزاجهما قلنًا وقالبًا انتخب المولوي شرف الدين أحد مخرجي المدارس القديمة وهو من العلماء الجامعيين بين المعقول والمنقول كاتمًا لأسرارها.

وإذا تأملنا في ما تقدم نر أن ذلك النجاح الذي أظهرته الجمعية في هذه المدة الوجيزة والذي يفوق نجاح الخمسين سنة الماضية هو مقدمة عمل عظيم نتيجة أكليل ظفر على رؤوس المسلمين إن شاء الله.

لا غرو أننا نأمل ذلك فإن كلا القسمين أي القسم الأول الذي تتألف منه الموظفون وأرباب المناصب العالية، وغنى عن البيان ما لهؤلاء من التأثير في الأهالي. والقسم الثاني الذي منه الفقهاء والوعاظ الخ فهؤلاء قوة عظيمة على جميع الطبقات أيضًا يستعمل قواه في المنافع العامة بعد أن كان يصرفها في المجادلات التي لا طائل فيها.

ويسؤنا أن نذكر هنا أن بعض أرباب الجمود المتعصبين قام معاكسًا لهذه الجمعية فألف جمعية جمعها أيام اجتماع ندوة العلماء وصرف عليها ما ينيف على خمسة ألاف ربية مؤملًا أنه يوقف سير الندوة لكنه رجع بخفي حنين والحمد لله فإن عدد الذين اجتمعوا فيها بلغ الألوف وقد اكتتبوا بمبلغ ١٠٠٠٠ ك ليصرف في بناء المدرسة الدينية التي أسست العام الماضي وفقهم الله يما يحبه ويرضاه.

المغرب الأقصى

أفادت أخبار طنجه أن سفير ألمانيا قد بلغ عاصمة مراكش ليقدم إلى مولاي عبد العزيز هدايا بعث بها إليه الإمبراطور غليوم. وجاء في جريدة (ميموريال ديبلوماتيك) أن بعض مدافع كروب وصلت إلى مراكش فاستاءت حكومة إسبانيا منها أيما استياء وبلغ من ظلمها أن عزمت على إرسال مذكرة إلى الدول تطلب فيها تحريم بيع الأسلحة للمغاربة عملًا بالطريقة التي تقررت في معالمة حكومة الصين. ونحن لا نظن أن الدول تجيبها إلى هذا المطلب المجحف.

إعلان

إننا بعد الاتكال عليه تعالى قد فتحنا في سوق البازركان قرب مخزن البضائع الشرقية محلًا لمبيع البضائع الوطنية الحريرية والقطنية على اختلاف أجناسها وتباين أشكالهما إلى غير ذلك مما يروق الناظر ويبهج الخاطر ومن يشرفنا ير ما يسره من اتقان العمل واعتدال الثمن. قريعة وخضر

الأستانة العلية

الكتائب الحميدية

في طرابلس الغرب

عينت الحكمة السنية في أمد غير بعيد قائدًا ألمانيًا برتبة أمير الآلاي لتعليم الكتائب الحميدية في طرابلس الغرب أفانين القتال والموال علىالنسق الجديد فذهب القائد إلى طرابلس وباشر مهما وظيفته وبع بعث الآن مكاتب جريدة (الديبا) إلى جريدته هذه برسالة يخبر فيها بوصول القائد الألماني في أوائل تشرين الأول الماضي وافتقاده الكتائب وتنظيم المتطوعة والاعتناء بها اعتناءً كبيرًا وتدريبها على القتال وحمل السلاح لتكون قوة عاملة أيام الحرب. قال المكاتب: وقد رأى القائد في بدء مهمته صعوبة حتى شُكّ بنجاحه أما الآن فقد ظهرت طلائع النجاح لأن قائدة الكتائب وجنودها يرغبون الاستفادة من علم القائد ودرايته فأقبل الكل عليه إيما إقبال حتى إن ما تعلموه في هذه المدة اليسيرة كان كافيًا. وهذه الكتائب لا تحتاج إلا إلى خيول قوية نشيطة لأن خيولهم ضعيفة يعوزها العلف ومن الغريب أن يكون الطرابلسيُّ وحده مهملًا للجياد وتربيتها بين أهالي أفريقيا أما عدد رجال الكتائب فخمسة عشر ألفًا والراكبون منهم جيادًا قوية القادرون على الزحف مع الجنود الفرسان الذي يبلغ عددهم ١٢٠٠ لا يتجاوزون الثلاثة أما الآخرون فإنهم متدربون تدريبًا حسنًا فإذا انضموا إلى الثمانية ألاف المرابطة في جهات طرابلس الغرب كانوا جميعً جيشًا قويًا الخ ما قال.

مأمورية

عين سعادتلو علي أميري أفندي مفتش المالية في اليمن دفتردارًا لولاية حلب وعين حضرة سعادتلو زين العابدين رشيد بك أفندي مكتوبي طرابلس الغرب لمثل هذ الوظيفة في حلب بدلًا من حضرة سعادتلو شهاب الدين بك أفندي الذي خلفه في طرابلس الغرب.

معمل بنادق ماوزر

صدرت الإرادة السنية بتوسعة المعلم المختص يصب رصاصة البنادق الماوزرية إلى درجة يستطيع أن يصيب معها يوميًا خمسمائة ألف رصاصة. وقد بلغ باشكاتب المابين منطوق الإرادة إلى الإرادة العظمى التي بلغتها إلى نظارة المالية لتدارك الأموال اللازمة لهذه الغاية.

المكاتب في الموصل

لما كانت مدينة الموصل تحتوي على نحو عشرة ألاف بيت وكانت خالية من الآن من مكتب ابتدائي على الأصول الجديدة صدرت الإرادة السنية بتأسيس خمسة مكاتب دفعة واحدة أن يبادر بالتعليم فيها بما أمكن من السرعة.

البارجة مسعودية

تقول جرائد الأستانة أن معمل (انسالدو) الإيطالي قد أمّ ترميم البارجة (مسعودية) وأنه في اليوم ٢٥ من كانون الجاري حسابًا غربيًا ترسل إلى دار السعادة.

الخلع الحجازية

تقرر إرسال الخلع الثمينة المعتاد إرسالها سنويًا إلى حضرات أصحاب الدولة عون الرفيق باشا أمير مكة المكرمة وراتب باشا والي الحجاز وعادل باشا شيخ الحرم الشريف.

البرتقال

قرر شورى الدولة إعفاء برتقال البلاد العثمانية من رسم الكمرك تلقاء برتقال البلاد الإيطالية.

المخصصات الحجازية

أمرت نظارة صندوق التقاعد بتسليم المجاورين بالحجاز ويبلغ مقدارها ١٥٠ ألف قرش من مخصصات سنة ١٣١٧ إلى نظارة الأوقاف لكي تسرع بإرسالها إلى محافظ الحجاز فيوزعها على أربابها.

المخافر في بغداد

أفادت الأنباء الرسمية أنه قد صدرت الإرادة السنية بإنفاق ٢٩٢ ألف قرش من أموال ولاية بغداد عن سنة ١٢١٣ لإنشاء أربعة مخافر للضابطة فيها.

الدولة العلية وإيران

أنعمت الحضرة السلطانية بالوسام المجيدية الأول على حضرة صدر السلطنة وزير الفوائد. وبمثله على حضرة نصر السلطنة وكلي كيلان. وبمثله على حضرة الحاج حسين آغا أمي الضرب وبعدة وسامات على بعض رجال إيران.

جبخانة في اليمن

أذنت الحضرة السلطانية بإنشاء جبخانة في (تعز) من أعمال الولاية اليمانية بشرط أن تكون في غاية الانتظام والاتقان).

المرهونات والدلالون

استطلع شورى الدولة رأي نظارة العادلية فيمن يرهنون عقاراتهم على طريق البيع بالوفاء ولم يؤدوا ديونهم ووضعت مرهوناتهم في أيدي الدلالين للبيع من قبل الدفتر الخاقاني غير أنهم قبل وقوع البيع أدوا ديونهم فهل عليهم أجرة الدلالين والرسوم النظامية أم لا. فأجابت النظارة بأن لا مساغ في القانون بأخذ شيء من ذلك أبدًا.

العواصف والأنواء

حدث فجر الأحد من الأسبوع الغابر عاصمة بحرية في دار السعادة دامت أكثر من ثلاث ساعات نشأ عنها أضرار جمة فانهدمت بعض البيوت الواقعة على الشاطئ وغرفت فلك كثيرة وتخربت الخطوط البرقية ولم يحدث ولله الحمد تلفات في النفوس وقد حدث أن زورقًا ضمّ سبعة نوتيه مع ربانهم فجاءهم الموج من كل مكان فتحطم الزورق وسقطوا في البحر فأسرع رجال البوليس وبعضهم وأنقدوهم أحياء.

سفيرا إيطاليا

أنعمت الحضرة السلطانية بوسام الافتخار المرصع على المسو بانسا سفير إيطاليا في الأستانة.

سفير فرنسا

دُعي مساء الأربعاء الماضي المسيو كونسانس سفير فرنسا في الأتسانة إلى قصر يلدز وتشرف بالحضور السلطاني بصفة غير رسمية.

أخبار محلية

برح الثغر مساء الجمعة الماضية حضرة ملاذ الولاية الجليلة قاصدًا حيفاء للتفتيش على بعض الشؤون وقد سار بمعيته عزتلو حسين أفندي الأحدب مدير الأوراق وعهد بوكالة الولاية إلى حضرة سعادتلو أدهم بك أفندي الدفتردار.

وبلغنا أن عطوفته يغادر حيفاء صباح هذه اليوم قاصدًا صور.

أخبار السكة الحجازية

قدم الثغر على إحدى البواخر الأجنبية عشرون عجلة (فاكون) مصنوعة في لفربول باسم السكة الحديدية الحجازية طول الواحدة نحو ثلاثة أمتار وهي مختصة بنقل التراب وستعاينها اليوم الهيأة الفنية حتى إذ رأتها موافقة بعث بها لجنة النقليات إلى دمشق.

تبرع الموظفون المسلمون في إدارتي الديون العمومية وحصر التبع براتب شهر واحد من رواتبهم إعانة للسكة الحجازية مما يبلغ مجموعه سبعة وعشرين ألف ليرة عثمانية.

رأى شبنهدر الدولة العلية في الهند رغبة عظيمة من إخواننا الهنديين في إعانة مشروع السكة الحديدية الحجازية فطلب الآن من دار السعادة أوراقًا بقيمة مائة وخمسين ألف ربية فتقرر طبعها باللسان الأوردي وإرسالها إليه سراعًا.

إعلان

قومسيون نقليات السكة الحجازية

إن قسمًا من العمليات الترابية في طريق سكة الحديدية الحجازية من المزيريب وصاعدًا ما عدا المحلات التي يصير تخطيطها وتشغيلها إلى طوابير العمليات سيصير إحالته إلى متعهدين وهو مطروح بالمناقصة فعلى من يرغب الدخول بهذه المناقصة أن يراجع قومسيون السكة الحجازية في الشام وبناءً على التلغراف الواردة من ولاية سورية الجليلة صار إعلان الكيفية في ٢٧ ت٢

سنة ٣١٦ قرأنا في بعض الجرائد المحلية نبذة عن جريدة «المحروسة» لمكاتبها السوري يستلفت فيها أنظار البلدية إلى الغش الذي يقدم عليه بعض التجار ببيعهم الشالات او اللفحات من قياس ١٤٠ بسعر الشالات من قياس ١٥٠ والصاقهم عليها وريقات بهذا القياس تضليلًا للشاري وكذلك استفلتها –أو نبه خاطرها كما قال- إلى بعض تجار الخام الذي يبيعون الثوب بطول ٢١ بسعر الثوب الذي طوله ٢٤. ونحن نضمُّ صوتنا إلى أصوات الجرائد المحلية التي نقلت هذه الملاحظات وأثنت على مكاتبها بما هو أهله لكننا لا ندري كيف فاته وفاتها إن هذا من قبيل السرقة ودرأه إنما يكون بإخبار ضابطة العدلية (البوليس) أو معاون المدعي العمومي لإجراء التعقيبات القانونية بحق هذا السارق.

يقلم القراء ان الحكومة الهندية الإنكليزية قد منعت مسلمين الهند منذ ثلاث سنين من حج بيت الله الحرام بدعوى فشو الطاعون في بعض البلاد الهندية وقد علمنا الآن من أخبار بومباي أن جمعيتها الإسلامية قد قدمت إلى الحكومة عريضة التمست فيها رفع هذا الحجر وفتح الطريق لمسلمي الهند لأداء فرض من فروضهم الدينية وأن تعين الحكومة لجنة طبية في بومباي لفحص المسافرين إلى الديار الحجازية حتى إذا اشتبهت بأحد أنه مصاب بالطاعون أو غيره ردته ومنعته من السفر ومن لا تجد فيه شيئًا من ذلك رخصت له به وأعطته تذكرة وإلا فإنه يخشى من إثارة خواطر المسلمين إذ دام منعهم من القيام بأحد أركان دينهم الخمسة وهو حج البيت لمن استطاع إليه سبيلًا. ونحن نرى أن الجمعية محقة في طلبها فإذا لم تسعف الحكومة سؤالها فتكون هي المسؤولة عما ينشأ عنه.

أفادت أخبار القاهرة أن شورى القوانين فيها قد اجتمع أخيرًا وتداول فيما يلاقي الحجاج في سبيل قضاء فريضة الحج من مشاق ومتاعب بل وعقبات مانعة وقد كانت الحكومة ألزمت الحجاج في العام الماضي بأن لا يسافروا إلاّ على بواخر شركة خاصة ثم ظهر لها أن هذه الشركة أصيبت بمصائب جمة في العام الماضي وقلت الثقة في سفنها بهذا العام وجعلتها مشؤمة عند الكل فبقاء هذا الاحتكار لها بإلزام المسافرين الحج عليها بعد ذلك لا يفسر إلاّ بقصد منع الحجاج من اداء فريضتهم الدينية أو بالمحاباة البالغة لتلك الشركة وفي الأول تعطيل للشعائر الدينية لا يجب أن يكون من حكومة أصلًا فضلًا عن حكومة مسلمة. وفي الثاني ظلم ظاهر واضطهاد للشركات الأخرى واستبداد للحجاج أنفسهم وكلاهما لا يليق بحكومة عادلة فلهذا طلب بعض الأعضاء الفضلاء إلغاء هذا الاحتكار وأردف هذا فضيلة مفتي الديار بقوله: إن كانت الحكومة تحتاج بعد ذلك لضمانة من الحجاج تعرف بها استطاعتهم ومقدرتهم على العودة فما عليها إلاّ أن تأخذ من كل حاج قيمة أجرة المسافر في الدرجة الثالثة فهو إذا عجز عن العودة بنفسه إعادته الحكومة بهذا التأمين. فصدق المجلس على ذلك ثم بين بعض الغيورين أيضًا ما يعانيه الحجاج من العذاب في احتكار لوازم الحجاج ومآكلهم وطلب إلغاء التزام المأكولات وجعلها مباحة للكل يتنافس فيها الباعة والتجار. فصدّق المجلس أيضًا على ذلك والأمل ان تصدق الحكومة عليه.

علمنا من أخبار القاهرة أنه قد تألفت فيها لجنة لإنشاء جمعية للصحافة كالجمعيات التي في أوربا. وضربت يوم الخميس (الماضي) موعدًا للاجتماع والبحث في نظام الجمعية ووظيفتها والأمل أن تتوفق إلى ما يرفع شأن الصحافة ويضع حدًا لفوضى الأقلام في مصر.

عين رفعتلو عزيز أفندي مديرًا لميناء طرابلس الشام.

كتب إلينا من دمشق أن حضرة حاخامباشي اليهود قد رفع يوم المولد السلطاني رسالة برقية إلى السدة الملوكية فورد إليه الجواب من باشكاتبة المابين الهمايوني بأن تبريكه قد عرض على الحضرة السلطانية فنال من لدنها المحظوظية السنية.

جاءنا من أحد أفاضل القراء ما نصه: ظهر منذ أيام في قضاء حاصبيا معدن شبيه بالذهب فشاهدت أنا وغيري قطعة منه بقدر الكف بظهر لنا بأنها معدن ذهبي وقد أرسلت إلى دمشق حاضرة الولاية لتحليلها تحليلًا كيماويًا والمخابرات جارية بهذا الشأن والأمل أن تتحقق ذهبية هذا المعدن فتنتفع الدولة والأهلون منه إيما انتفاع ويتركون المهاجرة إلى أمريكا إذ ذهب من القضاء إليها أكثر من ثلثيه بتشويق القائمقام ومأمور النفوس لما لهما من المنافع الخصوصية. اهـ

مطبوعات جديدة

كاشفة الغوامض من علم الفرائض

رسالة لطيفة من علم الفرائض جمعها الأديب الشيخ مصباح أفندي شبقلو أحد معلمي المدرسة الأدبية في بيروت وأهدانا نسخة منها فإذا هي قريبة المنال سهلة المأخذ مرتبة على طريقة السؤال والجواب وذيلها بعمليات حسابية إتمامًا للفائدة فنشكر له اهتمامه برسالته هذه ونرجو لها الإقبال والرواج.

نزهة العقول في معالم طه الرسول

صلّى الله عليه وسلّم

قصيدة غراء في مدح طيبة المنيفة وبعض مآثرها الشريفة لناسج بردها الأستاذ الشيخ عبد المطلب المغربي البسكري نزيل أزكى العرب (رحمه الله) وقد شطرها الأديب الفاضل السيد عبد القادر أفندي الحسني الأدهمي الطرابلسي وطنًا المدني هجرةً وموطنًا وطبعها على حدة فجاءت رسالة تقرّ بمرآها العيون وتنشرح بتلاوتها الصدور فنشكر له اعتناءه هذا ونرجو له جزيل الثواب.

سالنامة حلب. وروزنامة المكتبة العمومية وتقويم البشير

أهدتنا مطبعة ولاية حلب نسخة من سالنامتها عن العام الحضرة للمرة الثامنة والعشرين فإذا هي كما تقدمها من الاتقان والترتيب وحسن الطبع وجودة الورق واشتمالها على ما يهم معرفته من أحوال الولاية كليًا وجزئيًا وثمنها نصف ريال مجيدي.

وأهدانا الأديب سليم أفندي صادر نسخة من الروزنامة التي اعتاد اصدارها سنويًا باسم روزنامة المكتبة العمومية عن السنة الميلادية المقبلة وقد أضاف إليها هذه المرة التاريخين القبطي واليهودي ونشرنا بأحد أعدادنا الماضية مثالًا منها وثمنها بشكل واحد.

وأهدتنا المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت نسخة من تقويم البشير للسنة ذاتها وهو كما تقدم اتفاقًا وترتيبًا وثمنه نصف فرك فنحض على اقتناء هذه التقاويم المفيدة.

مباحث علمية أدبية تاريخية

التكاليف والعقول

«تابع لما قبله»

وبعد هذا نجد في القرآن الكريم نظامًا للمعاملات ونظامًا للعائلات، ونظامًا للحاجات ونظامًا في الجنايات، ونظامًا في معالمة الأمم الأخرى، وآدابًا في أخلاق النفس فنتكلم عليها بالترتيب مختصرين.

أما الأول فقد احل الله لنا البيع لأنه لا يستغني عنه الإنسان لتعدد حاجاته واستحاله قيام كل واحد بكل حاجات فسه. وحرم الربا لأن المصلحة تقتضي كثرة أنواع الحرف وصفوف المتاجر وقد تقل هذه إذ أبيع الربا لأن كثيرًا من الناس حينئذ يتاجرون بالنقود فيعطونها نسيئة ويأخذون عليها الربا (أي الفضل والزيادة) والقود لم توضع إلا للمبادلة لأن المضروب من هذين المعدنين أحسن وسائل المبادلة ولذا اختيرت في الأمم من الزمان القديم الذي لا نقدر أن نعينه وإذا تفكرت تجد من حرّم عليه المتاجرة بالنقود مثلًا على الوجه الذي صورناه يضطر أن يتاجر بالأمتعة وهو أنفع في العمران وأدوم لألفة الناس بعضهم بعضًا ولهذه الحكمة عينها حرّم علينا القمار وللربا المحرّم صور كثيرة اكتفيت منها بهذه الآن.

وعلمنا الله عز وجل في كتابه أنكتب إذا تداينا بدين كتابًا نبين فيه الدين والأجل وأن نشهد إذا تبايعنا وذلك في الأشياء الغير المنقولة وحرّم علينا إنكار الشهادة فيما نعلم لئلا نضيع الحقوق وجعل نصاب الشاهدة رجلين ممن توّمن غائلتهم وترضى سيرتهم لجواز أن يذهل وأن يكذب المتعدون من غير الأمناء. أو رجلًا وامرأتين لجواز أن تذهل الواحدة فتذكرها رفيقتها لأن خلطة النساء ببعضهن مألوفة معهودة وأما بالرجال فنادرة في حكم المعدوم وأجاب صديق لي بجواب آخر إذ سألته فرنجية عن الحكمة في هذا فقال لها.

إن المرأة لما كانت مظنة أن تتفق مع رجل بحيث يكونان كنفس واحدةٍ في المصالح كان من الواجب في الشهادة أن يكون مع الرجل امرأتان لبعد اتفاقهما معه إذ ذاك فاستحسنته جدًا. وحقًا أنه حسن لأنه راعى فيه أصل الفطر ونحن راعينا العادة المتأصلة.

ودلنا المولى الحكيم سبحانه أن نرهق إذا لم نكتب وهذا وأمثاله مما تقدم وإن كان معلومًا بالفطرة ليس من مانع لعده في جملة محاسن هذه التعاليم. وحرم الخيانة إذا أمن بعضنا بعضًا. وحرم علينا أكل أموال بعضنا بنحو غصب أو حيلة أو خيانة أو غلول أو غش...

وأما النظام الثاني فأباح لنا النكاح وحسنه وكرّه لنا الرهبانية وحكمته ظاهرة فإن فرض الترهب أو جعله مستحبًا مضاد للطبيعة التي هي سنّة الله وأباح لنا تعدد الزوجات لاحتياج الرجال له أحيانًا مع عدم تضرر النساء فيما لهن من حقوق المعيشة والرعاية. وجعل الأربعة حدًا لأن الرجل يعجز غالبًا عن الحقوق البشرية في أكثر من ذلك إذا لم نقل أنه يعجز عن حقوق المعيشة والرعاية. ولم يجعل في الأماء حدًا لأن الرغبة الناشئة من هذه الإباحة في استكثار ملاكهن منهن تفعهن على كل حال فإنهن يرتقين حينئذٍ من درجة العبودية المحضة مثلًا إلى درجة شبيهة بالزوجية أو درجة الأمهات. وحرّم الله علينا ما ينفر عنه بأصل الفطرة من نكاح القرابة القريبة كأصول الناكح بطبقاتها مهما علت وفروع أجداده فقط دون فروع فروعها. وكفروع والدية ثم فروع الفروع مهما سفلت وكمنكوحة أبيه وأم زوجته وبنتها. وجعل الرضاع كالنسب لأن الرحمة التي بين ذوي الرضاع كالتي بين ذوي النسب فيخشى الحيف والجوز المعهود أحيانًا بين الأزواج وتنتزع تلك الرحمة العظيمة التي ليس للإنسان جوهر أكرم منها البتة.

وعظم الله شان القرابة وسيما الأبوة والأمومة والزوجية وأوصى بالأيتام خيرًا وأكبر أمر ظلمهم وأكل أموالهم ثم بين لنا في مواريث القربى ما كان الناس في عماية عنه ولم يحرم منها النساء بل جعل حظ الانثى كنصف حظ الرجل فقط لأن الرجل كافلها على كل حال وهو المطالب دائمًا بالنفقات فحاجته للمال أمسّ وتفضيله عليها بالقسمة أصلح.

وحرّم الله الزنا وفرض عليه جزاءً وعقابًا دنيويًا فضلًا عن الأخروي وحكمته ظاهرة ففيه جناية على حقوق الأزواج أو الآباء والعشيرة أو الأبناء المتولدين وفيه إفساد الأخلاق وتمريد النفس على الهوى الباطل.

وأمر الله بمعاملة الأزواج بالمعروف وأوصى بالنساء خيرًا وجعل الرجال قوّامين عليهن وأمرهن بطاعتهم لأنهم أعرف بالمصالح لأن وظيفتهم الطبيعية عجن الأمور وخبزها وسبر الإور وخبرها وظيفتهن الطبيعية حب الزينة واللهو وتطريد الجلد وتطييب البدن. ونحن ندرك بالبداهة الفرق بين أفارد الرجال بقدر قربهم وبعدهم عن وظيفتهم الطبيعية حتى نجد فيهم واحدًا لا يعادله ألف أفبجسده يا ترى نال هذا الواحد هذا السمو أو بعقله الغريزي كلّ لم ينله بواحد منهما بل بعقله المستفاد وقوة نفسه. وبالجملة فالفرق الذي بأصل الخليقة والفطرة كافٍ ان يحدث فرقًا بينهن بالقوة العقلية كالجسدية ولذًا تولى هو المهمات من الزمان القديم الذي لا يقدر أحد على تعيينه حتى أننا وإذا رجعنا النظر إلى الإنسان من جهته الحيوانية نجد الطبيعة حاكمة هناك أن يتولى المهمات العظام الفحول الأقوياء كما هو مشاهد في أكثر أنواع الحيوان بل ههنا نظرية وهي أن الفواعل أقوى من القوابل وذلك لأن القوابل من جهتها تكون الثمرة فاشتغالها مدةً من الزمن بتجهيز الثمرة يعوقها عن مسابقة الفواعل. على أن هذا ليس حطة بالنساء بل عناية بهن إذ جعل الحماية و القيام بالنفقة وظيفة الأقوياء قم خاطبهم باصرح العبارات بوصايا الخير من حق النساء تلك الوصايا الذهبية التي أكرمت المرأة ورفعت شأنها. وتلقاء ذلك أوصاها بطاعة الرجل لنكتسب رحمته ومودته ونهاها عن إظهار زينتها لغيره والمحارم وبالجملة حضها على حفظ غيبته وإيناس حضرته ولم يجعلها رقه بل جعل لها الحق أن تطلب مفارقته إن كان لها عذر مقبول غاية ما هنالك أنه لم يخولها الاستقلال بمفارقته من دون إرادته وخول الرجل ذلك لما تقدم إيضاحه من الفرق بينهما.

أباح الله الطلاق لإضرار الناس إليه فيما يخشونه من المفاسد ويرجونه من المصالح ورخص فيه للزوج أن يرجع زوجته بعد الطلاق الأول والثاني وحرمها عليه في الثالثة إلا إذا أنكحت زوجًا غيره والحكمة ظاهرة وذلك لأن تحريم امرأة على رجل من غير المحارم تحريمًا أبديًا غير معقول كما أن الزامه بها الزامًا أبديًا مهما حامت المصالح والمفاسد حولهما غير معقول أيضًا وأما عدم اباحتها للزوج قبل أن تنكح زوجًا آخر فلآن امثاله ممن لإثبات لهم جديرون أن يزجوا بمثل هذا فإن أنفقت منهم والحالة تلك هو المطلوب من الطلاق وإلاّ فلا بد من أن تنزجر نفوسهم عن جعل الطلاق الذي شرع في الحقيقة للضرورات لهوًا ولعبًا. هذا وما أحدثه الناس من جعل الطلاق إيمانًا هراء وخبال والخوض فيه أكبر شعبًا واصعب دأبًا فالله أيها الناس في عقولكم أوصيكم بها خيرًا. **لها بقية**

علم الاجتماع البشري
الصين الاقتصادية

إن الصينيين لا شيء عندهم يوازي محبتهم لأرضهم وتعلقهم بها إذ منها استخرجوا مادة مدينتهم وقووا أركان وجودهم الاجتماعي وقد أصبح أمر الاعتناء بالزراعة من أهم الأمور إيفاءً لوجائب تلك المحبة والاحترام خصوصًا وقد أذاع (قونفوشيوس) و(مينيوس) في تعليمهما تفوقها وأفضليتها ولا يزال يجري لها الاحتفال المطنطن في الخريف والربيع يحضره الإمبراطور وبعض أعضاء العائلة المالكة ومأموري الحكومة.

ومما زاد الأرض قابلية وقوة على الإنبات كون القسم الأعظم من سهول تلك المملكة مغطى بطبقةٍ من الأرض الثالثة يقال لها (لوس) ويسميها الصينيون (الأرض الصفراء).

لا شك أن السعي والاجتهاد مما يساعد الطبيعة ويمنحها الاستعداد التام لما عساه أني طرأ عليها فمع أن تلك الرض في درجة نهائية من الخصب وقوة الانبات ترى الفلاحين يبدون من الصناعة والنشاط ما لا مزيد عليه فينقون الأرض وينزعون منها الأخشاب والأعشاب المضرة ويوزعون المياه لكل جهة بواسطة الآبار الارتوازية والهيوروليكية والسواقي فبهذا السعي والاهتمام تجد القطعة الصغيرة من الأرض تقوم بأود العائلة وتتدارك جميع لوازمها يجزأون القطعة الكبيرة أجزاءً تقوم السكان أعوانًا على كل واحدةٍ منها فيجعلونها مهيأة ومرتبة للغاية بقبلون الأرض وينقونها من الأعشاب المضرة وسواها ثم يسقونها ويعزقونها بالفضلات ولا يألون جهدًا في كل ما يؤول لغناها ومع هذا فالاعتناء قليل بالنسبة لما لهم منه في زراعة البساتين. ففي هذا القسم من الزراعة يعرفون كيف تضاعف المحصولات من النباتات هـ وتعدد أنواعها إلى ما لا نهاية حتى أنهم ليستنبتون أنواعًا غريبة وأشجارًا صغيرة وأثمارًا وخضرًا بديعة.

وبالنسبة لما تكلفهم الأرض من الجهد والعناء ينبذون كل زراعةٍ متوسطة المحصولات ولذلك عينه لا يهتمون بالمراعي ولا بتربية الحيوانات وما يستعمل من الصوف في الصين يأتيها تقريبًا من (مونغوليا) و(تيبت) وصحاري (كان سو). فحيوانات التربية والحمل محدود العدد جدًا في شمال (يانغ تشي كيانغ) وفي الجنوب لا يوجد منها إلا قليل من الغنم والمعز. وإنما توفر عدد الخنازير والبط والوز ناشيءٌ عن كثرة مرعاها وعلفها بالفضلات والقشور أما حيوانات الحمل فالخيول في الولايات الشمالية تأتي من (مونغوليا) والحمير والبغال والجمال لا توجد.

نظرًا لعدم مناسبة الحبوب وموافقتها لشؤون زراعتهم كما يجب لا تزرع إلا في الأقاليم التي لا توافق زراعة الأرز وغيره من المزروعات الغنية في الشمال الغربي تعطى الأراضي ثلاثة محاصيل للحبوب. والأرز الذي له موسمان يعطى بصورة متوسطة حسب قول (كيني) في الواحد عشرة وفي كثير من الولايات يبلغ إلى اثني عشر وأربعة عشر. وأما الأفيون فيقدر محصوله مساويًا لمحصول أحسن كروم فرنسا مع التساوي في الرض مساحة وقوة. ومحصولات الشاي وشجر التوت وقصب السكر هي على ما يأتي. وبالعموم يعين في الصين ثلاث مناطق زراعية.

المنطقة الأول: في درجة (٤٠) من العرض الشمالي في وادي (هو هانغ هو) حيث الشتاء بالغ من الشدة ما يوافق الشاي والتوت والأرز وهناك تزرع الذرة البيضاء والشعير والذره الإفريقية واللفت وما أشبهها من الحبوب المقاومة للبرد.

المنطقة الثانية: من وادي (هو هانغ هو) في درجة (٢٦) أو (٢٧) من العرض الشمالي وهنا آية الخصب والنمة التي يعم حكمها جميع الأنواع المزروعة كالأرز الذي هو معيشة الصينيين والحنطة التيهي من أحسن نوع وأجوده وفيه أعظم المزروعات كالشاي والتوت والقطن وقصب السكر والبرتقال والعناب. ومن أشهر بلاده (شنغاي، نانكي، هانقو) وغيرهم كانوا ولم يزالوا مشتهرين بالصناعة والتجارة.

المنطقة الثالثة: في درجة (٢٧) أو (٢٦) من العرض الشمالي إلى جهة البحر. وهنا توجد كافة المحصولات التي في المنطقة السابقة في أدنى درجاتها للحرارة الإقليمية. ومن خصوصياتها شجرة (باديانا) وشجرة الصبغة والخيار شنبر وكثير من الأفيون.

الأرز: هو غذاء الصينيين وركن معيشتهم لذلك هو عندهم اعم الأنواع زراعةً فأي أرض تقبل الغمر جعلوها مزرعة له ومع هذا التوسع في زراعته لا يزال غير كافٍ إذ بعض السنين تتقوت الولايات الشمالية بما يردها من اليابان. مثل كانتون وسواها التي لا تقدر أن تكفي نفسها فيستورد ما ينقص عن الحاجة من الهند الصينية التي رغمًا عن محاصيلها العظيمة (قوشين شين ٥٦٠٠٠٠ طون تونكين ٦٠٠٠٠ طون) لا يمكنها أن تسد الطلبات المتوالية عليها من كل نقطة من أقصى الشرق. إذ كانتون وحدها تستجلب منه ما ينيف على ماية ألف طون كل سنة. ولا يعلم مقدار ما تستغله الصين من الأرز ولا الصرفيات الداخلية فإن الحساب يعجز عن تحديدهما.

التوت والحرير: تربية دود الحرير وفن حل شرانقه في الصين يترامى في القدمية إلى الجيل السابع والعشرين قبل المسيح ومنه يعلم مقدار تباعد العصر الذي لاحظ به أبناء السماء ذلك السر العظيم.

الأصول الفنية في تربية دود الحرير هي قديمة فانتخاب البذر ووسائط التسليك قد أصلحت جدًا وكذا أمراض الدود ومدافعته موافق التمام للأصول الأوربية. وبفضل هذه المعالجات والاصلاحات يقدّر أن محصول الحرير زاد من خمسين إلى ستين في المائة. أما الاستهلاكات فالداخلية لا يمكن عدها أما الاخراجات العمومية فقد بلغت سنة (١٨٩٧) ما قيمته خمسة وخمسون مليونًا وربع مليون تايل وفي سنة (١٨٩٨) ما قيمته ستة وخمسون مليونًا وربع مليون أيضًا.

والحرير هناك أنواع لا تعد وأحسنها وأعلاها نوعًا حرير (شنغاي) ويثمن بزيادة (٢٠) أو (٢٥) في المائة عن حرير (كانتون) وذلك بالنسبة لاختلاطه قلة وكثرةً.

أما المعاملة في المملكة المساوية فقد بلغت غاية كمالها في (كانتون) و(شنغاي) و(فوتشو) و(بكين) ومع البساطة في الصناعة والأدوات توصل الصناع الصينيون لإتقان وتحسين الأطلس المورق والحرير المزهر الذي رسومه وتشكل ألوانه يشهدان بالتفنن والاقتدار العجيب. وكريشاتهم لم تزل لا تقلد. هذا مبلغ ترقي هذه الصنعة ومن يدري مستقبل ترقيها لو لم تدهمها الضربة القوية التي أخرتها درجات فإن ثورة (تايينغ) قد غطت الصين الجنوبية بالخرابات وأقوقعوا بصناعة الحرير إيقاعًا لا ترجع بعده لحالتها الأولية إلاّ بعد مشقات عنيفة ومساعٍ متوالية. وقد خرّبت مصانع (فاتشو) وتسبب عن ذلك خراب كثير من المعامل الوطنية.

مراسلات

عكا في ٢٠ الجاري

لوكيلنا العام

كان الاحتفال في عكاء بذكرى المولد السلطاني بالغًا الغاية من الحفاوة فاقتبل سعادة المتصرف الأفخم وفود المهنئين من العلماء والأمراء والوجهاء وكانت زينة المساء باهرة زاهرة والكل داعٍ لمولانا أمير المؤمنين بالنصر والتأييد ولدولته العلية بالعز والتأبيد.

يسرني أن أخبركم أن حضرة صاحب السعادة محمد جميل باشا متصرف لواء عكا مهتم اهتمامًا حقيقيًا بإنشاء مدرسة صناعية في هذه البلدة وقد جمع لناديه ليلة عيد الميلاد السلطاني بعض وجهاء المسلمين والمسيحيين وذاكرهم بهذا الشأن وحرّضهم على هذا المشروع الخيري وبين لهم فوائده المادية والأدبية التي منها حفظ مستقبلهم ومستقبل أبنائهم الذي أصبحوا ولا شغل لهم غير اللهو والبذخ وتشويش الأذهان فاستحسن الكل هذا المشروع المفيد وتهد بعضهم للحال بأداء قسم من الأموال اللازمة لظهوره إلى حيز الوجود والأمل وطيد أن ينسج الباقون على هذا المنوال ولا يتأخرون عما فيه فائدة أبنائهم ووطنهم وعسى أن أبشركم قريبًا بما يسر الخاطر بمشيئة الله.

وقد اجتمعت بسعادته صباح اليوم وذاكرته بشأن هذه المدرسة الصناعية فألفيته مهتمًا لها أيما اهتمام حتى قال لي: إنه لم يبقى من حاجة إلى بيان الفوائد المادية والأدبية التي تنشأ عن المدارس الصناعية مما يعلمه الخاص والعام ولا يجعله إنسان وإنما المهمُّ في المسألة تأمين النفقات المطلوبة، فنسأل الله تعالى أن يوفّق ولاة الأمور لما فيه نجاح العباد وعمران البلاد آمين.

بلغنا أن نظارة الرسومات في بيروت قد اهتمت اهتمامًا عظيمًا في مقالتنا عن جمرك عكاء حتى أن حضرة صاحب السعادة كامل بك أفندي ناظر الرسومات قد أمر بترجمة المقالة حرفيًا إلى التركية وبعث بها إلى الأمانة الجليلة وأمر بإرسال مفتش مخصوص إلى عكاء يتفقد أحوال جمركها ويحقق عن شكاوي التجار وقد جاء المفتش إلى هنا واجرى من التحقيق والتفتيش ما سرّ له التجار سرورًا عظيمًا وشكروا لسعادة الناظر اهتمامه بشكواهم المدرجة على صفحات الثمرات وترى الكل هنا مثنيًا على سعادته ثناءً جميلًا. وقد ذهب والحمد لله ما كان يتوهمه البعض في الجرائد وأيقنوا أن اهتمامهم بها إنما سيعود عليهم بالفائدة والنجاح.

دمشق في ٥ الجار

لمكاتبنا

احتفل هنا بتذكار المولد السلطاني احتفالًا باهرًا وبعد إيفاء الرسوم المعتادة في دار الحكومة ومركز المشيرية أمّ الجامع الأموري الشريف حضرة ملاذ الولاية وحضرة وكيل المشرية وفريق من العملاء والأمراء والوجهاء لفتح باب السنجق وضم القبة المحراب اللذين تمّ بناءهما على إبداع صنع إلى القسم الذي تمّ اعماره من المسجد ففتح ملاذ الولاية الباب بيده ودعا فضيلة المفتي للحضرة السلطانية بالتأييد والتوفيق وشكر لملاذ الولاية همته الشماء بإعمار المسجد ثم دخل القوم إلى تحت القبة فأدوا فريضة الظهر وتلي المولد النبوي الشريف تبركًا وتيمنًا.

يستفاد من جريدتنا الرسمية أنه قد صدرت الإرادة السنية بتكليف المكلفين من أهالي دمشق بالعمل في طريق السكة الحجازية وبأخذ الأموال ممن لا يقوم بالذات في هذه الخدمة وعليه تألفت عندنا لجنة لتكثير العملة المكلفين الذين يرسلون يوميًا من دمشق ليعملوا في هذه الطريق ولاستيفاء الأموال ممن لا يقومون بأنفسهم فيها. وقد باشرت اللجنة اعمالها فترى الأهلين يرسلون يوميًا إلى الزيريب لهذه الغاية.

زار حضرة ملاذ الولاية دار الصنائع عندنا يصحبه حضرة سعادتلو ذهني بك أفندي دفتردار الولاية وبعض المأمورين فتفقد محلاتها وملابس التلامذة الذين يبلغ عددهم ١٤٠ صبيًا من الأيتام وابتيع في ذلك اليوم آلة لعمل الجوارب وعين معلم لتعليم الشغل بها وفي النية أن يضم إلى الأنوال الموجودة فيها ثلاثة أيضًا لنسج الأقمشة الحريرية.

تألفت اللجنة المعتاد تأليفها كل عام برئاسة صاحب الفضيلة نائب أفندي للنظر في توزيع طلبة العلم الذين يأتون دمشق من دار السعادة وغيرها للوعد والإرشاد في القرى.

ورد من المشيخة الجليلة إلى الولاية أنه بناءً على انقضاء مدة نيابة حماه عين لها محمد نوري أفندي اعتبارًا من ١٥ شعبان. وعين لنيابة حمص أيضًا فضيلة كمال أفندي ولنيابة عجلون مصطفى أفندي للنظر في توزيع طلبة العلم الذين يأتون دمشق من دار السعادة وغيرها للوعظ والإرشاد في القرى.

ورد من المشيخة الجليلة إلى الولاية أنه بناءً على انقضاء مدة نيابة حماه عين لها محمد نوري أفندي اعتبارًا من ١٥ شعبان. وعين لنيابة حمص أيضًا فضيلة كمال أفندي ولنيابة عجلون مصطفى أفندي.

إن محمد سيد من أهالي مصر وجاويش سكة حديد حوران قد أركب في المركبة المعروفة باللوري أربعة أشخاص من العملة وسار بهم إلى المزيريب فخرجت المركبة عن الخط ووقع راكبوها فحطمت عجلاتها ساعده وجرحته جرحًا قضى عليه بعد قليل من الزمن رحمه الله.

في مساء الاثنين الماضي وفد الوفد الألماني غليوم إلى السلطان الكبير والمجاهد الشهير صلاح الدين الأيوبي (قدس سره) تذكارًا لزيارته له فتلقاه ملاذ الولاية وسعادة وكيل المشرية في المحطة يصحبهما الأمراء والكبراء والكل بالملابس الرسمية فركب رئيس الوفد بجانب الوالي وركب الباقون المركبات وحلّ الجميع في ضيافة الحكومة. وفي الساعة الرابعة من نهار اليوم التالي اصطفت العساكر من السراي إلى مقام السلطان صلاح الدين وأمامهم الموسيقى وبعد هنية أقبل ملاذ الولاية ووكيل المشيرية ورجال الوفد بالملابس الرسمية يحملون الهدية الإمبراطورية فوضعوها على الضريح باحتفال باهر جدًا وهي عبارة عن أكليل محفوظ ومختوم بالشمع وقد أقيم عليه حرس غاية ما علمنه الآن أنه من نوع المعدن منقوش نقوشًا بديعة جدًا وقد نقش عليه بالعربية بحروف جميلة كبيرة(إن الله يحب المحسنين) وعبارة تفيد إهداء الإكليل من الإمبراطور إلى السلطان صلاح الدين (قدس سره) وعسى أن أزيدك بيانًا فيما بعد.

عثر بعض فلاّحي حوران أثناء حفرهم الأرض على ثلاث قدر فذهبوا بها إلى بيوتهم وإذا اتصل الخبر بالحكومة أسرعت بإرسال بعض الرجال فوجدوا القدر فارغة فقبضوا على الفلاحين الذين أنكروا ودود شيء فيها وساقوهم إلى السجن ثم بادروا إلى محل الحفر فألفوا حجرًا منقوشًا بكتابة من نحو أربعة ألاف سنة فجاؤوا به إلى حاضرة الولاية والتحقيقات جارية.

رزئنا صباح الجمعة بالأمير الكبير والعالم العلاّمة الشهير السردار غلام محمد خان عم حضرة الأمير عبد الرّحمن أمير الأفغان نزيل دمشق عن عمر أربى على التسعين عامًا وماذا عسانا أن تعدد من مناقبه ومحامده وفضله وتقواه والرجل أشهر من أن يذكر وقد أقيم لمأتمه من باهر الاحتفال مايندر مثيله ويقصر دونه الوصف ودفن في تربة الدحداح طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزى آله والمسلمين فقده.

قلنا: وقد سبق للثمرات في مثل هذا الشهر المبارك من العام الماضي أن ذكرت نبذة عن تاريخ العائلة الأفغانية في دمشق ومما جاء فيها عن ترجمة الأمير الفقيد أنه بعد الحرب الأخيرة التي نشبت بين الإنكليز والأفغان خرج من بلاده ولبث بضع سنين في الهند بضيافة الحكومة الإنكليزية غير أنه لما طالت عليه المدة أبت نفسه الكريمة ان يبقى ضيفها فسافر إلى بغداد عن طريق كراجي وزار المقامات الشريفة ثم شخص إلى دار السعادة فقوبل بما يليق بسمو قدره من حسن الرعاية وأمر مولانا أمير المؤمنين بتعيين ألاف قرش راتبًا شهريًا له واختير له الإقامة في دمشق فوافاها. ومنذ سنتين عين له الأمير عبد الرحمن راتبًا سنويًا قدره خمسة عشر ألف روبية ثم أبلغه إلى عشرين ألفًا. كان (رحمه الله) عالمًا جليلًا تقيًا نقيًا ذا باع طويل في الشعر الفارسي ومهارة عجيبة في صناعة النقوش والكتابة وقد طبع ديوانه المرسوم بالطرزي في الهند.

وتوفي في اليوم التالي العالم الفاضل الشيخ محمود أفندي الخطيب وفي الثالث المرحوم محمد بك العضمه واحتفل بدفنهما احتفالًا حافلًا تغمّدها الله برحمته ورضوانه.

صيدا في ٢١ شعبان
لماكتبنا

كان الاحتفال عندنا نهار الماضي بذكرى الميلاد السلطاني باهرًا فاستقبل عزتلو فائمقام القضاء وفود المهنئين من علماء ومأمورين ووجهاء وقناصل الدول وكانت دار الحكومة غاصة بالجمع بينهم تلامذة المكتب الرشدي وتلامذة المكاتب الابتدائية فألقى كل من عزتلو حسن بك خضر ورفعتلو الدكتور مراد أفندي العازوري طبيب البلدية وتلميذان من المكاتب الابتدائية خطبًا مختلفة للفظ متفقة المعنى تعدد مآثر جلالة المنبوع الأعظم نصر الله وبعد أن طيف بالحلويات من قبل الدائرة البلدية اختتم الحفلة فضيلة الشيخ أحمد جلال الدين أفندي قائمقام نقيب الأشراف بالدعاء بتأييد الحضرة السلطانية وتأييد دولتها العلية أخر الدوران.

بعلبك في ١٦ الجاري
- لمكاتبنا-

أتم الألمان مد السكة الحديدية من القلعة إلى خارجها وباشروا نقل التراب منها بهمة عظيمة. وقد عثروا الآن على تاريخ ثانٍ يوناني لكنه غير مهم على ما فهمت غذ بعد تعريبه فهم أنه تاريخ لتذهيب الأصنام.

أمّ بعلبك في هذه الأثناء لأشغال خصوصية سعادتلو مصطفى باشا العابد أحد أعضاء مجلس إدارة ولاية سورية وشقيق حضرة صاحب العطوفة أحمد عزت بك أفندي الكاتب الثاني في المابين الهمايوني وبصحبته الأديب الفاضل الشيخ أسعد أفندي الحمصي. وقدم أيضًا عزتلو خالد سيف الله بك قائقمام البقاع للتفرج على القلعة.

طرابلس الشام

من أخبار طرابلس الغراء أنه قبيل فجر الخميس الماضي بينا كانت إحدى المركبات قادمة من قضاء الكورة تقل خمسة أنفس اعترضهم في (البحصاص) عدة أشخاص وابتدرهم بإطلاق الرصاص ثم هجموا على المركبة وأوسعوا الحوذيّ ضربًا وجرحوه في يده جرحًا بليغًا وسلبوا دراهم الراكبين وساعتهم وفروا هاربين وقد أخبر الحوذي عن أحد المعتدين فأسرعت الحكومة بالقبض عليه والهمة مبذولة بالقبض على الباقين ومجازاتهم بما يستحقون.

وجد يوم الأربعاء الماضي جثة رجل مطروحة في أرض بستان المرج في ناحية «المنية» من أعمال طرابلس وقد تبين بعد التحقيق أن الرجل مجروح بمدية جرحًا بليغًا أخرج جميع أمعائه وهو غريب وفقير ولم يعرف بعد وقد اشتبه مدير (المينة) برجل مغربي بأنه هو القاتل فساقه إلى طرابلس.

أصدر دولة متصرف لبنان أمره إلى المسيو لوري ملتزم أعمال السكة الحديدية اللبنانية بتخطيط طريق للشوسة من محطة أسكلة البترون حتى طرابلس.

الأودول

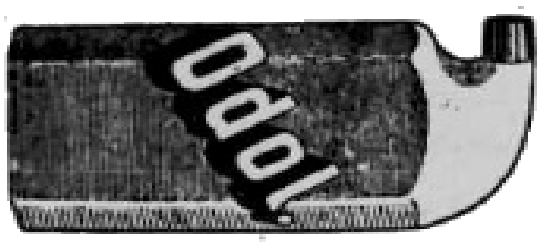

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية. **لصاحبها**
(هنس هيني)

(عبد القادر قباني)